Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هو كتاب رأى ومناقشـــة ، ربما دفع اليه الايمان بضرورة جلاء صورة تاريخنا الأدبى القديم ، وربما دفع اليه تعلق بأصول لابد من التعلق بها ان كان من خطتنا ان نبنى للغد الأدبى .. على أية حـــال فلنعتبر الكتاب فكرة مثبتـــة بالشاهد والمنطق ، انه لايحاول ان يقول عن نفسه أكثر من هذا ، ويكفيه أنه اثار ويثير من الجدل حول هذه القضية ما لم ينقطع حتى الآن ..

ومن هـــذا الجدل الذى ثار تلك المناقشـــة التى ظهرت فى الفصلية الاسلامية التى يصدرها المركز الثقافى الاسلامى فى لندن باللغة الانجليزية والتى شئت ان اثبت ردى عليهـــا فى نهايـــة الطبعة الثانية من هـــذا الكتاب ، فأهميـــة الجدل والرد انهما يربطان الكتاب بواقع القضايا الادبية المثارة هذه الأيام . فالمقال الذى اشير اليه ظهر فى عدد أكتوبر ــ ديسمبر عـــام ١٩٧٠ . والرد الذى أكتبه فى نهاية هـــذه الطبعة كتب ونشر عام ١٩٧٣ أى أن هذه المناقشة قد تدنينا قليلا من قضايا العصر ومناقشاته ، وتربط الكتاب الذى ظهر منذ خمسة عشر عاما بواقعنا الأدبى اليوم.

فاروق خورشيد

١٩٧٥